جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

المضامين التربوية في قصة الدكتور عبد الحميد أبو سليمان "جزيرة البنائين"

إعداد
الباحثة/ آلاء عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب

إشراف

أ.د. محمد إبراهيم عطوة
الأستاذ المتفرغ بقسم أصول التربية
ورئيس قسم أصول التربية سابقا
كلية التربية – جامعة المنصورة

أ.د. علي عبد ربه حسين
أستاذ بقسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١١– يوليو ٢٠٢٠

المضامين التربوية في قصة الدكتور عبد الحميد أبو سليمان "جزيرة البنائين"

آلاء عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب

المقدمة:

الدكتور عبد الحميد أبو سليمان سعودي الجنسية، ولد بمكة المكرمة عام ١٩٣٦م، وأكمل تعليمه الابتدائي والثانوي بها١٩٤٢م – ١٩٥٥م ، وبعد حصوله علي الثانوية العامة يرفض أن يكمل دراسته في الطب ، ويري أن دراسة الجيولوجيا أكثر فائدة لوطنه لما تمتلكه بلاده من ثروات معدنية ، أو الحقوق لما توفر من القدرة علي البحث عن حقوق الوطن والمواطن ولأن معظم القادة ورجال الفكر والسياسة في تلك الفترة كانوا يأتون غالبا من تلك الكلية ، وكان هواه مع هذا الاختيار الأخير ، ويأتي إلي القاهرة للدراسة الجامعية وترفض إدارة البعثات السعودية أن يدرس الحقو ق فيدخل كلية التجارة جامعة القاهرة قسم الاقتصاد والعلوم السياسية ويحصل علي البكالوريوس في العلوم السياسية عام ١٩٥٩م والماجستير عام ١٩٦٣م ، والملفت للنظر أنه قدم للمكتبة العربية الإسلامية دراسته الأولي والمهمة بعنوان نظرية الإسلام الاقتصادية : الفلسفة والوسائل المعاصرة عام ١٩٦٠م أي قبل حصوله علي الماجستير بثلاثة أعوام تقريبا. **(أبو سليمان . ١٩٦٠)**

ولقد وجه د. عبد الحميد أبو سليمان عنايته الفائقة لتربية الطفل وأكد علي أنها البعد الغائب في جميع حركات الإصلاح الإسلامي إذ أنها لم تركز عنايتها القصوى علي حسن تربية الطفل وغاب عنها الجانب النفسي والوجداني في الخطاب التربوي الإسلامي للطفل ومن ثم أكد علي ضرورة استعادة الوحدة بين المعرفي والوجداني والسلوكي في بناء شخصية الطفل وتمكين طاقات المبادرة والروح العلمية والإبداع في أصل طبيعة طفولة المسلم وتكوينه النفسي والوجداني من أجل ذلك اهتم بإنشاء المدرسة الإسلامية العالمية بماليزيا International Islamic School لتكون نموذجا للمدرسة الإسلامية **(Sulaiman . 2000 & Farhan . 1989)** التي تعتني بتربية الطفل تربية تعده لطفولة سعيدة أخلاقية ثم إنشاؤه مركز تنمية الطفل "CDF": Child Development Foundation ليكون محضنا للبحث التربوي المتعلق بالطفل في مراحله العمرية المختلفة **(أبو سليمان . ٢٠١٦ . ٢٥٢ و ٢٥٣)** ، كما اشترك في إصدار موسوعة العلاقات الوالدية بالطفل ودليل لتربية الطفل من ثلاثة أجزاء بعنوان Parent - child Relations , A Guide to Rising Children صدر منها الجزء الأول **(Altalib & Abusulayman . 2013)** ويجعل التربية

الوالدية " مقررا جامعيا " لطلاب الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا إدراكا منه لأهمية العناية بحسن تربية الطفل **(أبو سليمان . ٢٠١١ . ٧٨ و ١٣٢)** ، كما يهتم في تلك الفترة من حياته بتقديم الأدب الرائع للأطفال والشباب سواء كان شعرا أو نثرا ويري أن الذائقة الأدبية للأطفال والشباب لابد أن تنمو ويكلف الأدباء بإصدار مختارات من عيون الشعر والنثر حتى ينمو حب الطفل للعربية الفصحى أمام الهجوم الكاسح على اللغة العربية وحرمان الأطفال من تذوقها والاعتزاز بها ومن أمثلة ذلك:

- موسوعة القصص التربوي لطلاب المرحلة الثانوية ومن في مستواها إعداد يحيي بشير حاج يحيي، نشر مشترك مع الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩.
- موسوعة القصص التربوي للشباب إعداد يحيي بشير حاج يحيي نشر مشترك مع الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩.
- موسوعة القصص التربوي للناشئة إعداد يحيي بشير حاج يحيي نشر مشترك مع الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩.

ولإيمانه بأهمية قصص الأطفال في حسن تربية الطفل ورعايته فقد اتجه أخيرا لكتابة القصص للأطفال في السنوات الأخيرة من عمره والتي ضمنها معظم أفكاره التي عبر عنها في كتاباته المختلفة، بحيث يمكن القول إن هذه القصص بالفعل تشتمل على فكر د. عبد الحميد أبو سليمان الذي قدمه للكبار في مؤلفات ودراسات علمية رصينة ثم حرص على تقديمها للأطفال في صورة قصص ملونة للأطفال عسى أن يكون بذلك قد قدم رسالته للكبار والصغار معا تاركا للأجيال القادمة أن تكمل المسيرة ، كما قدم للأسرة مكتبة الأسرة المسلمة في جزئيين بهما تعريف بأهم الكتب التي تنفع الأسرة في أهم المجالات المعرفية: مجال القرآن وعلومه والحديث والسيرة والفقه والدعوة والتربية والفكر الإسلامي والتراجم والسير والحضارة والتاريخ وحاضر العالم الإسلامي، المرأة والأسرة والاقتصاد والإعلام ومقارنة الأديان.**(أبو سليمان . ٢٠٠٨)**

مشكلة الدراسة:

آمن د. عبد الحميد أبو سليمان أن الاهتمام بالطفولة هي البعد الغائب في جميع المشاريع الإصلاحية للأمة وإن الإصلاح يبدأ من الطفل تعليما ورعاية، وبذل في ذلك جهدا كبيرا من خلال فكره النظري وتطبيقاته العملية بإنشاء مؤسسات للطفل والتي سبق الإشارة إليها ولكنه في السنوات الأخيرة من حياته اتجه إلي القصص الموجه للطفل كأحد الأساليب التربوية الفعالة لما تمتاز به من

الجاذبية الفائقة للصغار وإمكان تضمنها كثيرا من الأهداف التربوية وتنوع وسائل عرضها وسهولة استيعابها ومناسبتها لجميع الأعمار.

ولقد أدرك د. عبد الحميد أهمية القصة في تربية الطفل وقدم للمكتبة العربية ثلاثة قصص وهي: جزيرة البنائين ، كنوز جزيرة البنائين والقرد الذكي لا يعرف الحساب ، وتكاد تلك القصص الثلاث أن تحمل بصفة عامة هموم د. عبد الحميد أبو سليمان الإصلاحية على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتتمثل مشكلة تلك الدراسة في الإجابة عن:

كيف اشتملت قصة د. عبد الحميد أبو سليمان "جزيرة البنائين" علي أهم المفاهيم والمبادئ والتوجهات التربوية بأسلوب يتناسب مع إنقرائية الطفل؟

أهداف الدراسة:

إثبات أن المفكر العظيم هو الذي يستطيع أن ينقل فكره الإصلاحي ليس إلى عالم الكبار فقط بل ينزل به إلى عالم الصغار إدراكا منه أن الصغار هم أمل الحاضر وكل المستقبل وإظهار أن القصص الموجه للطفل هي من أفضل الوسائل لنقل المفاهيم والمبادئ والتوجهات التربوية في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية تلك الدراسة من أهمية الكاتب، وأهمية القصة التي تعالجها الدراسة فد. عبد الحميد أبو سليمان قامة إصلاحية سامقة ويحمل فكرا إصلاحيا ناهضا فهل استطاع أن يكتب بنجاح للأطفال وينقل إليهم فكره بأسلوب يتناسب مع نمو الطفل، وإذا كان قد فعل فهي دعوة إلى كل المفكرين والمصلحين بتوجيه اهتمامهم للطفل والكتابة له وأن هذا لا يقل أهمية عن الكتابة للكبار بل لعله أن يكون أكثر أهمية كما يؤكد د. عبد الحميد أبو سليمان في معظم كتاباته.
- تأتي الدراسة لتأكد أهمية الاهتمام بأدب الأطفال من خلال عرض وتحليل قصة جزيرة البنائين كنموذج من قصص الطفل حملت فكرا إصلاحيا " سياسيا واقتصاديا واجتماعيا " مما يؤكد على قدرة الطفل علي متابعة مثل هذا القصص ذو المستوي الرفيع والأهداف الأخلاقية الراقية.

منهج الدراسة:

سوف تستخدم الدراسة منهج تحليل المحتوي الكيفي لقصة جزيرة البنائين لاستخراج أهم المضامين التربوية التي اشتملت عليها القصة.

مصطلحات الدراسة:

المصطلح الأكثر بروزا في الدراسة هو مصطلح " قصص الأطفال " ولقصص الأطفال تعاريف كثيرة لدي المختصين نذكر منها :

- حسن شحاته: حكاية تقوم على الأحداث والصراع والعقدة والحل والأشخاص والزمان والمكان والهدف المنوط بها هو الإمتاع والتسلية. **(شحاته.١٩٩٤. ١٤٩)**
- جوزال عبد الرحيم: عمل فني يمنح الطفل الشعور بالمتعة والبهجة، كما يتميز بالقدرة علي جذب الانتباه والتشويق وإثارة خيال الطفل وقد يتضمن غرضا أخلاقيا أو علميا أو لغويا أو ترويحيا وقد تشمل هذه الأغراض كلها أو بعضها. **(عبد الرحيم. ١٩٨٩. ٢٨)**
- نفين مصطفي: مجموعة من الحكايات التي تعتمد على الوقائع والأحداث والحبكة القصصية والأشخاص والخط الدرامي والعقدة ولها زمان ومكان، وتهدف إلى التعليم والتثقيف والإمتاع والتسلية. **(نصر.٢٠٠٦. ٦٦٥)**
- فرماوي محمد: حادث أو مجموعة حوادث وقعت في الماضي تتضمن أفكارا وأخيلة وأنها تتضمن شخصيات تعبر عن أحاسيسها ومشاعرها من خلال علاقات بعضهم ببعض في زمان ومكان معين وأنها تتسم بالتماسك الدرامي الذي له بداية ونهاية ويتميز محتواها بالتشويق. **(فرماوي.٢٠٠١. ٢٣٩)**
- سعيد عبد المعز: مجموعة من الحكايات البسيطة . تناسب الأطفال . تقوم على فكرة واضحة، مناسبة لخبرات الطفل وإدراكه، وتتضمن حادث أو مجموعة من الحوادث . يربطها خط درامي . وشخصيات وزمان ومكان ولها بداية ونهاية وتهدف إلى التعليم والتثقيف، والإمتاع والتسلية. **(علي.٢٠٠٥. ٨٥)**

ويقصد بقصص الأطفال في تلك الدراسة قصة جزيرة البنائين لد. عبد الحميد أبو سليمان.

المضامين التربوية The Educational Contents

الدلالات اللغوية: الضاد والميم والنون أصل صحيح، وهو جعل الشيء في شيء يحويه، من ذلك قولهم: ضمنت الشيء إذا جعلته في وعائه، والمضامين هي ما في بطون الحوامل **(ابن فارس.٢٠٠٦ .٣٧٢)**، والمضامين جمع مضمون والمضمون اسم مفعول للفعل ضمن، بمعني الضمين والكفيل، وضمن الشيء يعني تضمنه ومنه قولهم مضمون الكتب كذا وكذا **(ابن منظور.د.ت.٢٦١٠)** والمضمون كلمة واسعة شاملة لمفاهيم متعددة منها أن المضمون ما تضمنه النص من مميزات وخصائص واحتواه أو نتج أو استنبط من هذا القول أو النص.

أما الدلالة التربوية: هي جملة المفاهيم والمبادئ والمعايير والأساليب التربوية التي من شأنها أن تكون مقومات أساسية للعملية التربوية التي تستهدف بناء شخصية الإنسان ، وتعرف إجرائيا في أحد الدراسات بأنها جملة المفاهيم والقيم والمعايير والأساليب التربوية المتضمنة في كتاب مختصر الترغيب والترهيب التي من شأنها أن تكون أساسا للتربية بهدف تنمية الإنسان تنمية متكاملة في جميع مجالات الحياة (**إصليح.٢٠٠٩ .٧**) وفي دراسة آخري بأنها جملة من المفاهيم والمبادئ والآراء التربوية التي تضمنتها كتابات "يكن" المتنوعة المتعلقة بموضوع التغيير ودور الشباب فيه وتربية جوانب الشخصية الإسلامية من الناحية الأمنية والدعوية الوقائية. (**الصيفي .٢٠٠٨. ٥**)

ويقصد بالمضامين التربوية في تلك الدراسة ما تضمنته قصة جزيرة البنائين من مفاهيم ومبادئ وتوجهات تربوية في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

الدراسات السابقة:

لحداثة صدور القصص الثلاثة فلم تظهر دراسات سابقة تناولتهم بالدراسة سوي دراسة واحدة تقع في تخصص قسم مناهج وطرق التدريس باسم فعالية برنامج قائم على القصة ولعب الدور في تنمية التربية الوجدانية لطفل الروضة:

- **دراسة صلاح عبد السميع عبد الرازق وسعيد عبد المعز على (2007)**

دراسة بعنوان **فعالية برنامج قائم على القصة ولعب الدور في تنمية التربية الوجدانية لطفل الروضة** وهي دراسة تم تطبيقها على أطفال الروضة واقتصر صاحبها على اختيار ثماني قصص من جزيرة البنائين (والأصوب ثماني مواقف) وأعاد صياغتها بما يتناسب مع الطفل وأهداف الدراسة ثم حللها لاستخلاص القيم والمفاهيم التي تتضمنها تلك المواقف مثل التعاون، الشجاعة، العمل الجماعي، شكر الآخرين، عدم التشاؤم، الأمن، السلام، الحرية، التكامل، التخطيط، الانضباط، الشورى، الأخوة، القوة، الصبر، العدل، النصر.

وكذلك التعرف على بعض الأشجار والحيوانات والفواكه ومظاهر الطقس وظاهرتي الليل والنهار ووسائل الاتصال وخصائص كل ذلك وفوائده، يتعرف على بعض أسماء الحيوانات المفترسة والأليفة وأطعمتها وبيوتها وأصواتها، يتعرف علي أسماء بعض الطيور، يتعرف علي أسماء بعض الفواكه، يتعرف علي أسماء بعض المكسرات، يتعرف على أجزاء الشجرة الرئيسية، يتعرف على بعض الكلمات الجديدة مثل جزيرة وصخرة وديك، يذكر أهم خصائص الحيوانات المذكورة بالقصة مثل البومة والثعلب، يعدد فوائد الحيوانات وصفاتها.

ومن خلال ثمانية لقاءات مع الأطفال في ثمانية أيام عرض على الأطفال برنامجه الذي أعده لإكساب الطفل تلك القيم والمعارف التي اشتملتها المواقف الثمانية من القصة، وكانت نتيجة تطبيق هذا البرنامج التفاعل الإيجابي من الأطفال لمحتويات البرنامج سواء في مجال القيم أو في مجال التعرف على ما عرض عليهم من معارف تتعلق بالأشجار أو الحيوانات أو الفواكه أو مظاهر الطقس ووسائل الاتصال، وكانت من أهم توصيات الدراسة أن تتقن معلمات الروضة مهارات استخدام القصة في تربية الطفل وحسن إعداده.

- **دراسة Kim (1999)**

دراسة بعنوان **تأثير سرد القصة الطويلة والقصيرة وتمثيلها على الأطفال** وتهدف إلى التعرف على تأثير سرد القصة الطويلة والقصيرة وتمثيلها على أطفال ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين للأطفال مجموعة تعرضت للقصص القصيرة والمجموعة الأخرى تعرضت للقصص الطويلة، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن سرد القصة وتمثيلها على الأطفال لها دور كبير علي نموهم العقلي والاجتماعي، ولا يوجد فروق بين تأثير القصة على الأطفال من حيث طولها سواء كانت قصيرة أم طويلة.

- **دراسة Fuelds (2000)**

دراسة بعنوان **اقرأ قصتي** وتهدف إلى التعرف علي أثر القصة في التنمية الأخلاقية لدي الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال ومجموعة من المعلمات، واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات حيث كانت تقوم المعلمة بتقديم النشاط القصصي في حجرة الدراسة من خلال الصور والأشكال والحروف، وتوصلت الدراسة إلى أن القصص أثرت على مشاركة الطفل وتكوين الثقة بالنفس لديه.

- **دراسة هالة حسن بن سعد علي (2002)**

دراسة بعنوان **المضامين التربوية في قصص الخيال العلمي للأطفال : دراسة تحليلية** وتهدف إلي إلى التعرف على واقع المضامين التربوية المقدمة في قصص الخيال العلمي للأطفال والتعرف على مدى تلبية مضامين تلك القصص لحاجات الأطفال النفسية والاجتماعية والعقلية، مع تقديم مقترحات لتطوير المضامين التربوية المقدمة في قصص الخيال العلمي للأطفال ،وتم إعداد استمارتي مقابلة مع بعض خبراء التربية وكتاب قصص الخيال العلمي واستمارة تحليل مضمون لتحليل عينة عشوائية من قصص الخيال العلمي ،وتمثلت أهم النتائج في أن معظم قصص العينة استخدمت أسلوب التفكير العلمي في حل المشكلات وتخطى العقبات.

- **محمد أحمد صوالحه (2003)**

دراسة بعنوان **دراسة تحليلية لواقع القيم في عينة من قصص الأطفال** وتهدف إلى التعرف على مدي انتشار القيم في "رحلات السندباد الصغير" وهي مجموعة قصصية تم نشرها في عمان عام ١٩٨٧م وتكونت عينة الدراسة من ١٤ قصة، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوي، وتم تصنيف القيم في أربعة مجموعات وعرضت القائمة على مجموعة من المحكمين وبعد التعديلات المناسبة تم وضع القائمة في صورتها النهائية بحيث اشتملت على ٤٨ قيمة موزعة على أربعة مجالات بالتساوي هي القيم الدينية والقيم الاجتماعية والقيم السياسية والقيم الاقتصادية ، وتؤكد تلك الدراسة علي أهمية قصص الأطفال في إكسابهم القيم المختلفة : الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

- **دراسة إيناس سعيد الشتيحي (2006)**

دراسة بعنوان **المضمون التربوي في بعض قصص الأطفال في مصر : دراسة تحليلية** وتهدف إلى محاولة التعرف على المضمون التربوي في بعض قصص الأطفال المقدمة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (٤-٦) سنوات وإلى أي مدى يراعى المضمون المقدم خصائص وحاجات الأطفال في تلك المرحلة بغية تقديم بعض التوصيات حتى يمكن لهذا المضمون أن يحقق ما يسعى إليه وأن يلبى حاجات الأطفال ويتفق مع خصائصهم في تلك المرحلة ، وتتناول مرحلة هامة من مراحل النمو الإنساني وهى مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يكتسب الطفل في هذه المرحلة العديد من الخبرات التي تسهم في تكوين نمط شخصيته عن طريق ما يتاح فيها من إمكانيات مادية وبشرية وتربوية توجه إليه وتحدد ما يمكن أن يكون عليه من مستوى النضج العقلي والجسمي والانفعالي فيما بعد، كما تتناول قصص الأطفال باعتبارها من أهم الوسائط التربوية التي يمكن أن تسهم في تربية الأطفال وتنمية شخصياتهم.

- **دراسة السيد أحمد السيد (2006)**

دراسة بعنوان **القيم الحضارية لطفل المرحلة الابتدائية "دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية"** وتهدف الدراسة إلي التعرف علي القيم الحضارية المناسبة لطفل المرحلة الابتدائية مع محاولة معرفة واقع القيم الحضارية لدي هؤلاء الأطفال ومساعدة معلمي المدرسة الابتدائية علي تنمية هذه القيم ، وتوصلت الدراسة إلي أن القيم يمكن تعليمها وتعلمها منذ الصغر أي منذ بداية نمو الطفل ، ويمكن تعديل السلم القيمي للأفراد تبعا لتغير القيم لديهم من خلال التعديل بالحذف أو الإضافة إلي السلم القيمي وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من القيم الحضارية الهامة لطفل هذه المرحلة وهي (الانتماء

للأمة . العلم . إتقان العمل . النظام . النظافة . العدل . الشوري . تحمل المسئولية . الشجاعة . الحفاظ علي الوقت والإبداع) ، وقد استفادت الباحثة من تلك الدراسة في تأكيد قدرة الطفل علي اكتساب القيم إذا قدمت للطفل بأسلوب مناسب.

- **دراسة عائشة رماش (2007)**

دراسة بعنوان **السرد القصصي الموجه للطفل في الوطن العربي** وتهدف إلى معرفة القصص الموجه للأطفال في الوطن العربي وتطورها من القصص الشفوية إلي قصص التدوين وأخيرا إلى مرحلة الكتابة القصصية المتخصصة، كما تناولت الدراسة السرد القصصي في العصر الجاهلي وفي العصر الإسلامي وفي العصر الحديث سواء كانت بالترجمة أو بالمحاكاة والاقتباس أو بالتأليف والإبداع.

- **دراسة حصة يوسف عبد الرحمن العوضي (2010)**

دراسة بعنوان **المضامين التربوية الإعلامية للأطفال في بعض قصص القرآن الكريم** وتهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي أهم المضامين التربوية في القرآن الكريم والتي تصلح لمرحلة الطفولة والكشف عن أهداف هذه المضامين وعن أسلوب تقديم هذه المضامين والتعرف علي المراحل العمرية التي يمكن أن توجه هذا المضمون والتعرف علي الشخصيات الرئيسية في القصص القرآني وتحديد الجوانب التربوية لبعض القصص القرآني ، وتقدم تصور مقترح لتلك المضامين التربوية الهادفة للأطفال بطريقة مبسطة وواضحة وقابلة للإقناع والتأثير ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ومنهج المسح الإعلامي ، وأبرزت هذه الدراسة الكثير من الجوانب التربوية الموجودة للأطفال ضمن قصص القرآن الكريم والتي يمكن صياغتها في قالب إعلامي للأطفال ، وأسفرت النتائج عما يقرب من ٤٠٠ مضمون تربوي وإعلامي بالقصص القرآني عينة الدراسة والتي يمكن تقديمها بطريقة جذابة عبر إعلام هادف للطفل في مراحله المختلفة.

- **دراسة رامي عمر الخلف العبد الله (2010)**

دراسة بعنوان **تقويم المضامين التربوية في القصص المترجمة للأطفال في ضوء المعايير العربية الإسلامية** وتهدف إلي وضع مجموعة من المعايير العربية الاسلامية التي ينبغي توافرها في مضامين القصص المترجمة ووضع تصور مقترح لعملية انتقاء القصص الاجنبية وترجمتها الى اللغة العربية ومن أهم نتائج الدراسة ان الباحث توصل الى قائمة المعايير العربية الاسلامية المناسبة للقصص المترجمة وتكونت من سبعة معايير عامة يندرج تحتها سبعة وسبعون بندا موزعا في هذه المعايير السبعة وتبين من نتائج التحليل أن المعايير العربية الاسلامية توافرت بدرجة كبيرة في

مضامين القصص حيث بلغ إجمالي التكرارات (١٤٦٢) تكرارا وتم وضع تصور مقترح للقصص الاجنبية التي يمكن ان تترجم للأطفال العرب.

- **دراسة سوزان عصمت أبو الفتوح (2011)**

دراسة بعنوان **المضامين التربوية لقصص الأطفال في مصر في النصف الثاني من القرن العشرين** وتهدف إلي الاهتمام بالأطفال لأنهم هم بناة المستقبل وجيل الغد المأمول وهم ثروة حقيقية للمجتمع لذا يجب أن تحظى الطفولة بعناية واهتمام في مختلف المجالات ويأتي أدب الأطفال في مقدمة الاهتمام بشخصية الطفل وإعداده إعدادا يتناسب مع متطلبات العصر والحياة في المستقبل والقصة من اكثر انواع الادب تأثيرا في نفس الطفل، وذلك لأنها أكثر جاذبية له فهي تستثير مشاعره وتمتلك عقله وتنمى لديه القدرة على الابتكار، ويعتبر النصف الثاني من القرن العشرين ملئ بالأحداث والتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وشهد ايضا تبلور الكثير من التقاليد لأدب الاطفال كما برزت فيه ظواهر مميزة ويتحدث الباحث عن الاهمية التربوية لقصص الاطفال وما أنواعها وعناصرها والاتجاهات المميزة لقصص الأطفال.

- **دراسة عبد العال محمد السيد مصطفي (2012)**

دراسة بعنوان **المضامين التربوية في كتابات بعض المفكرين الإسلاميين : دراسة تحليلية** وتهدف إلي الاستفادة من المضامين التربوية لدى هؤلاء المفكرين ومحاولة تطبيقها في الواقع التربوي الحديث لمواجهة بعض القضايا التي تخص العملية التعليمية من المنهج والمعلم والطالب والمكتبة والطريقة والأهداف ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالإضافة إلي استخدام المنهج التاريخي ، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها تأكيد مفكرو الدراسة على النظرة الإسلامية الخاصة بالطبيعة الإنسانية حيث أوضحوا أن الإنسان ذو طبيعة مزدوجة حيث يتكون من جزء مادى وآخر روحي ، ونتيجة لامتزاج الروح بالمادة تتكون النفس البشرية مع تأكيدهم على وجوب ارتباط المفكر المسلم بتلك النظرة في تناوله لأية قضية من القضايا محاولاً تفسيرها بما يتفق مع الثوابت الإسلامية ، أما إذا تعارضت مع أحد الثوابت الدينية فيتم رفضها و تقدير مفكرو الدراسة للعقل ودعوتهم إلى الاهتمام بتدريبة مع إطلاق حرية الفكر في حدود الضوابط الشرعية فالإسلام دين يحترم العقل ويحث على إعمال الفكر والبحث ولعل باب الاجتهاد الذى فتحه الإسلام يعد خطوة في طريق تحرير العقل من الجهل والخرافات وتأكيد مفكرو الدراسة على أن الإنسان مخير في أفعاله وسلوكه ، وأنه محاسب ومسئول عنها مع الإيمان في الوقت نفسه بقدر الله فهو لا يجد تعارضاً بين الإيمان بفاعلية الإنسان والإيمان بفاعلية قدر الله واهتمام مفكرو الدراسة بالعلوم

والتكنولوجيا وبناء الحضارة بحيث يكون كل ذلك في ظل الالتزام بالمبادئ الإسلامية ، حيث اعتبروا ذلك من فروض الكفاية الواجبة على الأمة ، فإذا ما قصر المسلمون في تحقيق تلك الفروض أصبحوا مقصرين في تحقيق إسلامهم و تأكيد مفكرو الدراسة على ربط الأخلاق بالعقيدة الإسلامية ومن ثم اعتبارها قضية ثابتة لا تتغير بتغير النظام الاقتصادي أو النظام السياسي أو النظام الاجتماعي ، كما اعتبروا أنها شاملة لكل أنواع التعامل في الحياة وبالتالي يجب ترجمتها إلى واقع سلوكي في حياة الإنسان وأكد مفكرو الدراسة على أن التربية هي الطريق الوحيد لتحقيق نهضة ورقى الأمة الإسلامية ، فالتربية هي الطريقة المثلى لصياغة الفكر وغرس المبادئ والقيم الإسلامية ، حيث تبدأ التربية بتصحيح المفاهيم الإسلامية الخاطئة السائدة لدى بعض أبناء الأمة ومن ثم تبنى الشخصية الإسلامية السليمة التي تبذل كل جهدها لتحقيق نهضة الأمة.

- **دراسة خديجة صلاح أبو هاشم أحمد حسين (2015)**

دراسة بعنوان **المضامين التربوية في قصص مجلة ماجد للأطفال** وتهدف إلي التعرف علي أهداف تربية الطفل العربي في ضوء الهوية الثقافية والإسلامية والتعرف علي دور قصة الطفل المقدمة من خلال مجلته الخاصة في تحقيق أهداف التربية و تحديد المعايير التربوية والأدوار التي ينبغي أن تقوم بها مجلة الطفل العربي و تعيين المضامين التربوية في قصص مجلة ماجد وتحليلها و وضع تصور مقترح لتفعيل الدور التربوي لمجلة ماجد للأطفال ، وتكمن مشكلة الدراسة في معرفة المضامين التربوية في قصص الأطفال المصورة في مجلة ماجد ، وتحليل اتجاهاتها وأسلوبها في العرض حتى يتسنى تقييمها في ضوء المعايير الصحيحة والقيم الإسلامية والعربية والتربوية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والصحية والعلمية.

<u>قصة جزيرة البنائين:</u>

هي قصة تربوية تحكي علي ألسنة الحيوانات تاريخ الأمم والشعوب في نهضتها وانحطاطها وتوضح بشكل قصصي محبب علي غرار كتاب الحكمة القصصي الشهير "كليلة ودمنة" أن العدل والمساواة واحترام الحقوق شرط أساسي للنهضة وأن الاستبداد يورث التمزق والتخلف وتفشي الفساد ، كما توضح هذه القصة أن الطريق إلي التقدم والحرية وإلي القوة والإعمار والإبداع إنما يكمن في المقدرة علي حسن التربية والحفاظ علي الأسرة وذلك بالعناية الفكرية بأدبيات التربية الوالدية الصحيحة وبسلامة منهج أداء المدرسة والمجتمع في ثقافته وفكره وعقائده ورؤيته الكونية وما ينبثق عنها من القيم والمبادئ والمفاهيم ، كما توضح القصة أن سلامة تربية الأبناء شرط لازم لسلامة بناء المؤسسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وإلي استقرار المجتمع ونمو طاقاته وتقدمه

وفاعلية أدائه وإسهاماته الإنسانية والحضارية ، وأن كل ذلك رهن بالجهود الجادة للمفكرين والتربويين والدعاة والإصلاحيين الهادفة إلي تنوير الآباء والأمهات والمجتمع وإلي مساعدتهم في حسن تربيتهم لأطفالهم وتقديم المعرف والأدبيات التي تساعدهم في مجال سلامة تنشئة الأجيال ورجال المستقبل.

ولقد استوحي د. عبد الحميد أبو سليمان من أشهر قصص الحيوان "الهندية الأصل" التي يروي فيها الحكيم بيديا علي لسان الحيوانات أشهر قصص الظلم التي يقع فيها الحكام والسلاطين والملوك ولا تستطيع أن تجابههم الشعوب الضعيفة بتلك الخطايا ، ولكن بيديا الفيلسوف الهندي كتب رائعة علي لسان الحيوانات لعل الحكام والسلاطين والملوك أن يتعظوا أو لعل صغارهم أن يتعلموا أساليب الحكم الرشيد ولعل الشعوب والجماهير أن تعود إلي رشدها وتحاول أن تقلد الحيوانات في مواجهة الظلم وألا تكون أقل حظا من الحيوانات في النجاح في مقاومة الظلم والانتصار عليه ولقد ترجم ابن المقفع الأديب العربي المشهور هذا الكتاب من الفارسية إلي اللغة العربية تحت عنوان "كليلة ودمنة" ، ومعظم شخصيات كليلة ودمنة عبارة عن حيوانات برية فالأسد هو الملك وخادمه ثور اسمه شتربه وكليلة ودمنة هما اثنان من حيوان ابن آوي وشخصيات آخري عديدة من حيوانات الغابة ، لكن د. عبد الحميد أبو سليمان يستخدم تلك الخلفية من قصص الحيوان ليحدثنا عن جزيرة للحيوانات كانت آمنة مطمئنة وحتي يأخذنا معه بخيالنا يحدد لنا مكانها ويصف لنا مظاهر الأمن والدعة التي كانت تعيش فيه حيوانات الجزيرة وبأسلوب عربي بسيط مشكل يناسب الصغار والكبار يقول في مقدمة القصة : كان في قديم الزمان وسالف العصر والأوان فيما وراء بلاد الهند ونهر السند وذري جبال الأفغان عند الأفق الواسع البعيد في البحر المحيط خلف الشفق الأحمر عند مطلع القمر جزيرة كبيرة تملأ سماءها السحب الندية وكان بين جبالها الشاهقة الجميلة واد أخضر غني بالأشجار والنباتات وكان رائع الجمال بديع المنظر تنبت فيه الحبوب والخضروات وتثمر فيه الأشجار بأحلى الثمار من كل لون وطعم وكانت الحيوانات الجميلة الطيبة تسرح فيه وتمرح قرونا إثر قرون وأجيالا بعد أجيال.

والقصة من أول الإمساك بها وقراءة عنوانها تشد الانتباه فالعنوان "جزيرة البنائين : قصة تعليمية في الفكر الإبداعي وفي التربية العقائدية والاجتماعية والسياسية قصة موجهة للصغار والكبار ، والمعروف أن للصغار قصصهم وللكبار من الأطفال حسب سنين العمر قصصهم أيضا ولكن المؤلف يريد أن يؤكد أنه يوجهها للصغار والكبار معا وكأنه يثق في قدرة الطفل علي قراءتها كيف لا وهو قد قرأ ألف ليلة وليلة وهو طفل وكأنه غفل عن اختلاف ظروف طفل اليوم الذي تشغله الإلكترونيات بكل أصنافها والذي يجعله أقل قدرة علي القراءة وتفرغا لها مما يدفع مؤلفو قصص

الأطفال في أيامنا هذه بالذات للتأليف لهم بأسلوب يتناسب مع قدراتهم وميولهم القرائية وإن خفف في ذلك احتواء القصة بداية من غلافها الأمامي حتي نهايتها بالصورة الملونة اللافتة للأنظار المثيرة للفكر والوجدان بجوار أنها قصة مشكولة من أولها إلي آخرها ولعل الكاتب كان مصيبا عندما كتب علي الغلاف الخارجي الأمامي للقصة وتحت عنوانها مباشرة أنها قصة تعليمية في الفكر الإبداعي وفي التربية العقائدية والاجتماعية كما أشار في صفحة الغلاف الداخلي أنها (للصغار والكبار) كما جعل إهداء القصة إلي "إخوتي أبناء الأمة شابا وشابات رجالا ونساء خبرة عمر وتجربة حياة بما تلهمه بنية الفطرة السليمة وقيم الهداية الربانية لعل الله ينفع بها ويصلح جمعنا ويهدينا بعونه سواء السبيل" وبذلك يكشف الكاتب عن أن الذي يقدمه ليس قصة عادية للأطفال والكبار لمجرد التسلية وقضاء بعض أوقات الفراغ ولكنها قصة تعليمية جادة بها فكر إبداعي في التربية العقائدية والاجتماعية يشتمل علي خلاصة تجربته وخبرته في الحياة والتي تدل كتاباته السابقة التي أشرنا إليها في الفصل السابق علي أهم خطوطها العريضة.

جاءت القصة في مقدمة ستة وعشرين موقفا قصصيا وخاتمة لتحكي في قالب من الأدب القصصي المجتمعي علي غرار الرائعة التي ترجمها ابن القفع "كليلة ودمنة" ، كما يحدد المؤلف في المقدمة : " نحن في هذه القصة نقدم لك قصة جميلة منسية مسبوكة علي ذلك المنوال من قصص بيدبا الفيلسوف وهي قصة البنائين ويحدد الكاتب مكان الحدث أو الجزيرة بأنه فيما وراء بلاد الهند والسند ، عند الأفق الواسع البعيد في البحر المحيط ، جزيرة كبيرة تملأ سماءها السحب الندية وكان بين جبالها الشاهقة الجميلة ، واد أخضر ، غني بالأشجار والنباتات ، تنبت فيه الحبوب والخضروات وتثمر الأشجار بأحلى الثمار من كل لون وطعم أما سكانها فمن الحيوانات الجميلة الطيبة المسالمة ، وفجأة تغيرت الحال إلي الأسوأ واضطرت الحيوانات الجميلة المسالمة إلي هجر الوادي وتفرقت وهربت منه إلي الكهوف المظلمة وعاشت في خوف وهلع لأن حيوانات شرسة مفترسة لها مخالب وأنياب جاءت إلي الوادي من خلف الجبال والبحار وحلت فيه واحتلته ، تفرقت الحيوانات المسالمة وأصبح هم كل منها أن ينقذ نفسه ولا يهتم بالأخرين لكن في يوم من الأيام حاول الثعلب أن يفتك بالديك ، لكن البومة في حراستها الليلية رأت الثعلب وهو يتسلل ويقترب من مخبأ الديك فنعقت بأعلى صوتها ونبهت الديك إلي الخطر فطار بسرعة وأفلت ونجا بجلده ، كانت هذه البداية التي لفتت نظر الحيوانات المسالمة إلي ضرورة التعاون والاتحاد لإنقاذ الجزيرة وفعلا بدأت الحيوانات الطيبة تجتمع كل مساء في مكان البومة بعيدا عن أعين الأعداء للتشاور فيما بينهم حول كيفية إنقاذ الجزيرة ومواجهة الأعداء وبدأ حوار ديمقراطي بين الحيوانات وبدأت الأمور تتكشف

أمام الرغبة الحقيقة في الاستفادة من أراء الجميع وإمكانياتهم وكما قالت البومة: "لابد لنا من التعاون فهذا أمور لا يمكننا تحقيقها منفردين لأنه لا يقوي علي تحقيقها إلا تعاون الجماعات حين تتكاتف مع بعضها بالتشاور والتخطيط لتصبح الجماعة وجميع أفرادها يدا واحدة يتمتع كل واحد فيها بالمزايا والقدرات الفردية ضمن إطار الجماعة كلها وبذلك تتكامل القدرات وتعظم الطاقات والقوة" ، وفعلا بدأت جماعة الحيوانات التشاور ووضع الخطط للوصول إلي أسلم السبل والنظم التي يمكن أن تقوي اتحادهم وتعضد جهودهم وتحقق لهم النصر ، وهنا استخدم د. عبد الحميد أبو سليمان كل براعته الأدبية والفكرية في أن يقسم القصة إلي ستة وعشرون موقفا قصصيا وأن يكون لكل موقف قصصي قضية من قضايا وهموم الجماعة وأن تختار الجماعة لكل اجتماع أو موقف قصصي أحد أفرادها لرآسة هذا الاجتماع ويكون اختيار الرئيس حسب ما يتمتع به من مزايا يعرف بها هذا الرئيس بين أفراد الجماعة جميعا ، ويطرح الرئيس القضية ثم يتم التشاور في جميع أبعادها ويدلو كل حيوان بدلوه فيما يجب أن يكون وما يمكن أن يقدمه من حلول لتلك المشكلة وهكذا تحدد المسئوليات وتوزع علي أفراد الجماعة ويشترك الجميع في تنفيذ تلك المسئوليات ولا ينفض الاجتماع أو الموقف القصصي إلا وقد تحددت المسئوليات وتحددت أدوار كل فرد من أفراد الجماعة في تحقيق تلك المسئوليات بقناعة كاملة وثقة متبادلة ، وكان اختيار الأنسب وإنكار الذات من أهم المبادئ التي بدأوا بها الحوار والتشاور ثم كان الأمن من أهم احتياجاتهم هكذا قال الحصان "دون الأمن لا يمكن الإعمار ولا يمكن التنظيم" ثم نادي بضرورة مشاركة الجميع كل حسب قدراته وإمكاناته لتحقيق الأمن وفي ظل الحوار الديمقراطي بدأ كل منهم عرض إمكاناته وإسهاماته الممكنة في تحقيق الأمن ، ثم جاء الدور علي الأمن الغذائي وتوفير القوت من خلال الاعتماد علي الذات في الزراعة والصناعة وتوفير الغذاء هكذا قالت البقرة ووافق الجميع واقترح كل منهم ما يمكن أن يسهم به من جهد لتحقيق هذا الأمن الغذائي وحمايته ، ثم نادي الفيل بضرورة اليقظة مع العدو وتتبع أخطاره والاستعداد له قبل أن يهاجم "إن الحكمة ألا ننتظر حتي تهجم أعداؤنا علينا بل يجب أن نكون يقظين لما يدبرونه لنا ، لذلك علينا أن نراقب تحركاتهم ونجمع أخبارهم مسبقا حتي نكون علي أتم استعداد لمواجهتهم ودحرهم" ، وكان لابد من تنظيم الحكومة أو هيئة تشرف علي تحقيق ما طالبوا به ووضعوا شروطا لتكوين هذه الحكومة منها الحرص علي المساواة واحترام الآخر ومبدأ الوحدة والتعدد وقبول الآخر وأن يكون الأمر شوري بينهم لا استبداد من فئة علي فئة "إن أي جزيرة أو واد لا يلتزم الشوري وفكرها في حكومته ومحاسبتها لتلك الحكومة ، فإن إدارة شئونه ومصير حكمه أن يسود الاستبداد والتفرقة والتمزق والفساد ، ولم يفت المعزة أن تتحدث عن العدل الذي يجب أن يؤول

إلي قضاء صالح نزيه مستقل "بغير العدل يعتدي القوي علي الضعيف والكبير علي الصغير ويتهدم المجتمع" ، أما الدجاجة فرأت ألا تقتصر النزاهة والكفاءة علي القضاء فقط بل لابد أن تشمل كل من يتم اختياره للعمل العام ، أما الثور فنبه الجميع إلي ضرورة الاستفادة من دروس الماضي حتى لا تتكرر الأخطاء ، ومن أهم الدروس المستفادة البعد عن المركزية وتقسيم العمل بين المؤسسات والأكفاء وضبط الحسابات والرقابة علي أعمال العاملين وبدأت الأفكار البناءة في التوالي بداية من ضرورة الاهتمام بالأسرة المسئولة عن بناء الفرد إلي المساواة واحترام الآخر والعمل علي وحدة الأمة بكل عناصرها وطوائفها ، وضرورة أن يسود السلام في البلاد ونبذ العنف والعدوان شرط أن "تبقي حوافرنا وقروننا ومخالبنا مستعدة دائما لمواجهة من يأبي المودة والسلام حتي يمتنع عن العدوان ومن يصر علي العدوان ومهاجمتنا ليس له إلا الحوافر والقرون" وهذا هو سلام الأقوياء الحريصين علي البناء ، وفي ظل كل ذلك أشارت اليمامة الزرقاء إلي ضرورة تحديد الغاية ومعناها "لأن وضوح رؤيتنا بشأن حياتنا ومعناها هو محرك هذه الحياة ومولد طاقاتها لذلك يجب أن تكون غايتنا من حياتنا وأن يكون بناؤنا وأعمالنا منذ البداية وفي كل الأحوال واضحة لنا ولصغارنا وللأجيال من بعدنا نعلمهم إياها ونربيهم عليها" ، ليست هي أفعال أو بناء للحظة آنية نقاوم فيها ما نشعر به من غبن وظلم وقهر لكنها كما يقال تنمية مستدامة لليوم والغد لصالح الغد والأجيال ، وقبل الختام أقر الجميع بضرورة استقلال العقائد والأديان بعيدا عن استغلال الحكام ورجال السلطان "لا نرضي توظيف العقائد والأديان لتكون في خدمة السلطة والحكم ومصالحهم الخاصة وأن تصبح الأديان والعقائد أدوات وسياطا يوظفونها ويكتسبون بها شرعية الإرهاب للشعوب وسحق أرواحهم وحرياتهم" ، وأن تكون هناك حرية العقائد أمام الجميع وأن يتولى أمر الدعوة جماعات خيرية تطوعية مستقلة دون إخلال بالنظام العام ، ونادي الجميع بضرورة وجود إعلام حر نزيه موضوعي لا يزيف الحقائق ويضلل الشعوب ويزيف إرادتهم ، وهكذا رصدت حيوانات وطيور جزيرة البنائين أهم قواعد الانتصار وبناء المجتمع والتي تعتمد علي ثلاث هي : الأسرة والثقافة والتعليم وأخيرا الإعلام عين المجتمع وأذنها ، ويختتم المؤلف القصة أو الجزء الأول منها مؤكدا علي أنها تحكي علي ألسنة الحيوان قصص الأمم والشعوب في نهضتها وانحطاطها وسبل النهضة وما يؤدي إلي الانحطاط ، كان هذا موجزا للقصة حاولت فيه أن أشير إلي أهم محاور حبكتها وأفكارها التي جاءت ثرية بالفكر السياسي والاجتماعي والعقائدي وجماليات الإبداع الأدبي لذا يجب أن نوفي كل هذه الجوانب حقها بالتحليل والتفسير.

كيف يتغلب الطيبون علي الأشرار؟ الثقة بالنفس والقدرات الذاتية أول المبادئ التي يؤكد عليها المؤلف في أكثر من موقع في القصة ضرورة أن يثق الطيبون في قدراتهم وأنفسهم ويعتمدوا عليها إن أرادوا الانتصار وكما يقول علي لسان إحدى الشخصيات "أقترح أن تجتمع كل حيوانات الوادي الطيبة المسالمة وأن تتشاور جميعا وأن تبحث جميع مشاكلنا حتي نستفيد من رأي كل واحد منا ومن خبراته إلي أن نجد الوسائل اللازمة لحمايتنا" ، إذا القضية في المقام الأول هي قضية الثقة في النفس والإمكانيات الذاتية والإيمان بأن أصحاب المشكلة هم الأقدر علي حلها فأهل مكة هم أدري بشعابها خاصة وأن العدو دوما ما يحاول إشاعة الفرقة بين الأخوة ويفقدهم الثقة بأنفسهم وقدراتهم وهذا بداية الانهيار وتدرك الحيوانات الطيبة ذلك "إننا لن نستمع بعد اليوم إلي أكاذيب هؤلاء الأعداء مهما تصنعوا النصح لنا فعدونا مهما تصنع العطف والطيبة فهو لا يهدف في الحقيقة إلا إلي مصلحته وزرع الخلاف والشقاق بيننا وإيقاع الشر بنا" ، إذا فالثقة بالنفس وبالأصدقاء الحقيقيين وبعدم الاعتداد بما يقوله الأعداء مهما أكسبوه من سمات الصدق أو النصح هي أولي الخطوات علي طريق النصر.

التعاون والشوري : هو ثاني المبادئ التي حددها المؤلف في قصته فبعد أن يثق الجميع كل في قدراته وأفكاره لابد إذا أن يتعاونوا حتي يتحقق النصر نتيجة لاجتماعهم ووحدة قوتهم وقدراتهم المتنوعة في كل واحد "حين تتكاتف الجماعات مع بعضها بالتشاور والتخطيط والتعاون لتصبح الجماعة وكل أفرادها يدا واحدة يتمتع كل واحد فيها بالمزايا والقدرات الفردية ضمن إطار الجماعة كلها وبذلك تتكامل قدراتها وتضم طاقتها وقوتها" ، في أكثر من موقع في القصة يؤكد المؤلف علي أهمية التعاون والشوري ، التعاون في مطاردة الثعلب والتعاون في الفكر وتوزيع الأدوار وهي مظاهر للتعاون الفعال الناجح الذي يحقق النصر لكن هل التعاون فقط بل لابد أن يكون تعاونا منظما مؤسسا علي قواعد صلبة ليؤتي ثماره ؟ ، إن التعاون الذي ينادي به المؤلف هنا هو تعاون مبني علي إنكار الذات واختيار الأنسب للعمل المناسب تعاون مبني علي احترام الآخر وديمقراطية الحوار تعاون مبني علي الإخلاص في القول والعمل ، عندما قررت الحيوانات والطيور التعاون وعقد اجتماعات التشاور كان اختيار من يرأس الجلسات أو يتحدث في أمر ما من المشهود لهم بالخبرة في هذا المجال فالقطة ترأس الاجتماع الأول "لما تتمتع به من ذكاء ولأنها تتصف بالدبلوماسية وحسن السياسة وهي أمور مهمة في هذا الاجتماع" ، وعند مناقشة الأمن الغذائي يتم اختيار المعزة لما تتمتع به من عواطف الأمومة الجياشة التي تدفعها إلي الاهتمام الشديد بتوفير الغذاء وهكذا كان اختيار من يتولى أمرا لمناسبته له ولحكمته وخبرته في هذا المجال ، وبالنسبة لاحترام كافة الآراء

كما كان هناك ضرورة لالتزام الجميع بالاستماع لجميع الآراء واحترامها دون الاستخفاف برأي كما نادي المؤلف علي لسان أبطاله بضرورة احترام رأي الآخر وضرورة أن يبني مجتمعهم علي مفهوم وحدة العوامل الجامعة المشتركة من جميع فئاتهم والتي تعبر عن المشترك في فطرتهم من القيم والمبادئ والضوابط التي تعبر عن وحدة المجتمع علي رغم ما بينهم من فروق لذلك اتفق المجتمعون علي التمسك بمبدأ الوحدة والتعدد وجعل صغارهم يعون مفهوم هذه الوحدة ويتمثلونه ويحرصون عليه بشكل أفضل برغم ما بينهم من اختلاف وفروق فردية وفئوية في الشكل واللغة واللون والجنس ، إذا فهي الوحدة المبنية علي التعدد واحترام الآخر لذلك لم يكن غريبا أن يسمع حديث الجميع وأن يشعر الجميع بالفخر لمشاركتهم في إنقاذ جزيرتهم الصغير والكبير الحصان والفيل والقرد والكلب والبط والنحل .. إلخ لا استثناء أو تجاهل لجماعة من الجماعات ، وبالنسبة للعدل في توزيع المسئوليات وحتي يكتمل للتعاون فعاليته لابد أن يكون هناك عدل في تقسيم الأعباء وتحمل المسئوليات وتوفير الاحتياجات بعيدا عن الاتكال وهذا هو التعاون الذي يعتمد علي الفعل لا الكلمات "نتعاون في كل مهمة تخصنا ويأخذ كل واحد منا بشكل عادل وحقيقي نصيبه من العمل والمسئولية حتي نحقق بكل إخلاص العمل المطلوب منا" ، وبالنسبة للتعاون من أجل المستقبل فمن المهم أيضا كما يقول المؤلف في قصته أن يكون هذا التعاون من أجل المستقبل ليس للحظة آنية وتعود الأمور لسابق حالها بل هو تعاون للغد مع الاستفادة من دروس الماضي "فالعاقل من اتعظ بغيره وهذا معناه أخذ الأمور بجدية وإخلاص وأن نحذر من الاكتفاء بمجرد الكلام أو الاعتماد علي النوايا أو الاعتزاز بمجرد المظاهر" ، وبالتالي لابد أن يكون هناك هدف تتعاون الجماعة من أجل تحقيقه ، قالت اليمامة : "أن نعرف غاية حياتنا ومعناها بوضوح لأن وضوح رؤيتنا بشأن حياتنا ومعناها هو محرك هذه الحياة ومولد طاقتها ، يجب أن يكون لحياة الطيبين السلامين هدف نبيل في خدمة كل الطيبين ، إن حياتنا يجب أن يكون معناها أن نبني في جزيرتنا ووادينا قواعد حياة خيرة وأن نعمر وادينا وجزيرتنا أفضل عمران" ، وهكذا لابد أن يكون البناؤون ، وبعد رصد كل هذه المبادئ التي تحكم العمل التعاوني من أجل الخير بدأ البناؤون في وضع الإجراءات اللازمة لتحقيق الغلبة علي الأعداء والنصر لهم وتبعا لأهميتها من وجهة نظر المؤلف كخطوات جادة ومهمة لبناء أي مجتمع حر ديمقراطي ينشد السلام هدفا له والحرية إطارا لحياته والتعاون مبدأ له واحترام الآخر والديمقراطية مناخا للحياة تجئ الإجراءات التي تحقق ذلك كما وضعها البناؤون ، وبالنسبة لضرورة توفير الأمن والأمان للمجتمع فهناك الأمن العسكري للدفاع مما لا شك فيه أن إحساس الفرد داخل المجتمع بالأمن والأمان علي نفسه وعرضه وماله من الأمور التي تدفع الإنسان إلي التقدم والرقي بنفسه

ووطنه فالآمن يعمل بدون خوف أما الخائف فتنعدم لديه القدرة علي الفعل ، لذلك كان الأمن العسكري الدفاعي من أولي احتياجات الجماعة كما قال الحصان : "علينا أولا أن نبدأ بأمر الأمن وحماية جماعتنا أمام تهديدات الحيوانات المفترسة التي تهددنا بما تملكه من الأنياب والمخالب فتقتل وتفترس بعضنا كل يوم" ، وسرعان ما بدأ الجميع في استعراض ما يملكونه من وسائل القوة وإمكانية استخدامها في الدفاع عن الجماعة كما قال الفيل : "أنا لا أملك مخالب ولا أنيابا ولكن عندي خرطوم قوي وأنتم جميعا تعلمون قوة خرطومي وأنت إيها الحصان لديك حوافر قوية في رجليك الخلفيتين القويتين تستطيع أن توجه بها رفاسات قاتلة لا يقدر عليها الضباع ولا الذئاب" ، وتباهي الثور بقرونه الكبيرة القوية الحادة كالسهام والحراب والحمير والبغال تحدثوا عن رفساتهم المؤلمة وذكرهم الكلب بأنيابه ومخالبه والتي يمكن أن يستخدمها ضد الأعداء وتطوع ليكون في مقدمة المدافعين بكل ولاء وإخلاص عن الأهل والصغار كذلك القطة والبومة وكافة الحيوانات ، لكن الحصان الحكيم صاحب الفكرة ذكرهم بأمر أو مبدأ ثان قد يزيد أهمية عن قوة الحوافر ومهارة الرفسات أمر بدونه كل هذه الأشياء تصبح لا جدوي لها أو كما قال : "ليس من المهم أن نعرف قوتنا وطاقتنا لكن المهم أن نسخرها بشكل مخطط متكامل فعال حتي تصبح قوتنا بالفعل قوة فعالة ضد العدو وضد نقاط الضعف عنده" ، واستحسن الجميع خطة الأمن والدفاع وقرروا أن يسندوا إلي الحصان رئاسة فريق عمليات الدفاع وتنظيم كل العلميات الدفاعية وضبطها وذلك لما يتمتع به من خفة ومهارة وذكاء وقوة تجعله الأقدر والمقدم في الحروب والمعارك ، وبذلك تكون إدارة الدفاع عن الجزيرة والوادي في يد قادرة أمينة تصبح بها قوات الوادي فيها دائما علي أتم الاستعداد لمواجهة أي هجوم أو عدوان ، إذا فالأمن يحتاج لقوة تستخدم في الدفاع بحسن التخطيط لها وتنفيذها وإدارتها بالإدارة المناسبة الحكيمة التي تؤمن بالجماعة والدفاع عنها ، وبالنسبة للأمن الغذائي فهو بعد الأمن العسكري الدفاعي فهل يستطيع جندي جائع أو مواطن يفتقر إلي الأمن الغذائي أن يدافع عن نفسه حتي بالضرورة لابد أن يأمن الفرد أيضا علي قوته وقوت أولاده مثلما يأمن علي روحه وماله من هنا كان الأمن الغذائي الثاني في ترتيب الاحتياجات اللازمة لانتصار أهل الجزيرة لكن الأمر يتطلب . كما يقول المؤلف . علي لسان أهل الجزيرة إلي أن يكون الغذاء علي قدر الاحتياجات لا إسراف ولا استهلاكا زائدا عن الحاجة وكما قالت البقرة: "من المهم لكي نوفر غذائنا أن نحدد أولا احتياجاتنا وأن نراعي في ذلك قدراتنا وإمكانياتنا وعلي ضوء ذلك يمكننا أن ننظم عملية إنتاجنا" ، من هذا المنطلق بدأت الحيوانات في تحديد احتياجاتها فالدجاجة نادت بضرورة الاهتمام بالحبوب لكونها ضرورية لنا ولأننا نحتاج إلي كميات كبيرة منها لكي تكفينا جميعا أما البقرة فأشارت إلي الحاجة إلي الحشائش

فهي مادة رئيسة لغذائنا ولغذاء الفيل أما الحمار فأشار عليهم بألا ينسوا أشجار الفواكه والثمار والزيتون وطالب بزراعة المكسرات ، وهكذا حدد الطيبون احتياجاتهم من الغذاء بجانب ما نادت به البقرة منذ البداية إلي احتياجاتهم للمسكن الذي سيحمي الحيوانات صغارا وكبارا كما سيحافظ لهم علي المحاصيل والغذاء فأهم من الحصول علي الغذاء أن نعرف كيف نحافظ عليه : "إن من أهم احتياجاتنا بناء الحظائر التي تحمينا جميعا ولا سيما الصغار والأمهات وتحمي مخزوننا من الأغذية والحبوب من شر الأمطار وشدة الحر والبرد حتي لا يهلك الصغار ولا تتلف المحاصيل والأغذية" ، وتبعا للأسلوب العلمي في التخطيط والإدارة والتفكير الجماعي المبني علي صالح الجماعة بدأت الجماعة في التشاور والاتفاق علي خطة إنتاج الغذاء وتقسيم العمل فيما بينهما حتي يعرف كل واحد منهم دوره والمهمة التي يجب أن ينجزها وحتي يحصل كل واحد منهم بعمله وجهده وفكره وبعزة وكرامة علي حاجاته الأساسية فهم ليسوا مجتمعا من الكسالى أو المتواكلين المنتظرين للمنح والهبات بل يأكلون مما يزرعون ومما هو حق مشروع لهم ، وبدأ كل يعرض خدماته الفيل والحصان والبغال استعدوا لجلب الأشجار والأخشاب لبناء الحظائر اعتمادا علي قوتهم ليحموا صغار الحيوانات الذين عليهم العمل لإنتاج الطعام : "أن نبني الحظائر ونوفرها بالقدر الذي نحتاج إليه ولا سيما تلبية حاجة البقر والماعز والدجاج وصغارهم لينتجوا لنا الحليب والجبن والبيض اللازم للمزرعة" ، أما الثيران والأبقار فتصدوا لزراعة الأرض بالحشائش وفلاحتها وتسميدها وحرثها وبذر البذور وتقوم الماعز بجني المحاصيل والأفيال بخراطيمها تجني البلح والتمر ، والنحل يقوم بتلقيح الأشجار وإنتاج العسل للصغار ، والزرافة والحمار كل له دور حتي القطة تطوعت لحماية الزراعة والغذاء من الفئران والجرذان حتي لا تقترب ليلا أو نهارا ولا تأكل منها ولا تؤذيها.

وبالنسبة للأمن المعرفي قد يستغرب للإشارة إليه والذي قصد به في القصة المعرفة التي تعمق من الإحساس بالأمن فغياب المعرفة قد يصيب بالقلق الذي يؤدي بالضرورة إلي عدم الاستقرار النفسي وانعدام الأمن النفسي من هنا تكون أهمية أن نعرف حتي نتجنب القلق وتقوي العزائم والهمم فكما قال المؤلف علي لسان الحصان : "إن معرفة أخبار الأصدقاء تسرنا وتقوي أواصر المحبة والتعاون بيننا وتسهل أمور حياتنا كما أن أخبار أعدائنا تقوي دفاعاتنا وتحمينا وتحمي جزيرتنا ووادينا" ، هكذا تبعث المعرفة علي الشعور بالأمن ويتحقق هذا عن طريق سبل الاتصال القوية الموضوعية هنا تصدت الحمامة ورفيقاتها بالقول : "يستطيع الحمام تولي أمر الرسائل والبريد ونقل الأخبار بين أفراد الجماعة فهي صنعة آبائنا الحمام الزاجل ، كما نتطوع لمراقبة العدو بالنهار ونترك المراقبة الليلة للبومة ، ونحلق فوق الجبال وعند أطراف الجزيرة والوادي ونراقب

حركة الأعداء من الحيوانات المفترسة نحو الوادي كما نستطيع أن ننقل إلي مسئول الدفاع أي تحرك من الحيوانات المفترسة نحو الوادي أو أي أخبار آخري فيها تهديد لسلامة جزيرتنا ووادينا" ، وهكذا بالتأكيد علي أهمية الأمن العسكري الدفاعي والغذائي والمعرفي وضع الطيبون الأسس التي يمكن بها أن يعملوا مطمئنين علي أنفسهم وجزيرتهم ، ومع ذلك لم ينسوا الترفيه والمتعة والبهجة اللازمة للحياة ولتخفيف المعاناة عن الكبار والصغار فبعد توزيع الأعمال الشاقة علي الجميع قالت العصفورة مطالبة بدور جديد لها : "نحن معشر الطيور نتمتع بأصوات جميلة ونغرد بألحان كثيرة كما أن لنا ريشا جميلا نبعث البهجة في النفوس وسوف نقوم في الأعياد والمناسبات بالعروض الجميلة التي تسر الصغار كما تستطيع الغزلان والأحصنة والإبل وكثير من الحيوانات أن تقدم علي أنغامنا العروض الراقصة الجميلة لإظهار الفرحة في الأعياد والمناسبات" ، وبالضرورة أدخل العرض الذي اقترحته العصفورة البهجة لنفوس الحاضرين ، وبالنسبة للأمن الاجتماعي لكن هل يكفي الأمن ؟ هل يكفي الغذاء ؟ هل تكفي المعرفة ؟ في ظل الشعور بالظلم بالضرورة لابد أن يكون هناك عدل وعدالة اجتماعية حتي تستقيم الأمور ويتحقق أمن المجتمع بكل جوانبه ، والعدالة الاجتماعية لا تتوفر إلا في مجتمع السلام العادل والإخاء والمساواة حيث لا يخشي الفرد علي نفسه وماله وحقوقه ، ويعيش الجميع أخوه لهم الحقوق نفسها وعليهم الواجبات المناسبة لقدراتهم يعملون جميعا بحب للوطن والمجتمع دون تميز بين فرد وآخر لحسب أو نسب أو لون أو دين دون عنصرية أو فرقة ، وكما يقول المؤلف علي لسان البقرة : "إن علينا نحن السلاميين بما تأهلنا به من القيم ومن تراثنا وماضينا وسلاميتنا أن نبذل الجهود الصادقة من أجل إرساء مجتمع السلام والإخاء الشامل وإرساء مبادئ الإخاء والإصلاح ونشر ثقافة الأمن والسلام العادل للجميع والذي لا يسمح فيه لأي أحد في أي وطن أو مجتمع أن يفسد أو يعتدي علي أحد آخر مهما كان صغيرا أو ضعيفا" ، ويساند هذا العدل قانون قوي وقضاء نزيه شفاف ، بالنسبة للعمل والإخلاص للأمة والوطن وأخيرا حتي يكتمل الأمن والأمان لابد أن ينسي الأفراد فرديتهم ومصالحهم الشخصية ويتذكروا دوما الصالح العام ومصلحة الوطن كما قالت الدجاجة : "أيها الرفاق يجب أن نبني اختياراتنا علي مبدأ الإخلاص للأمة والوطن وتحقيق المصلحة العامة لا علي الصداقة الشخصية والمودة والولاء لشخص بعينه لكونه من العزوة أو الأقرباء أو الطائفة أو المقربين منا ولكن يجب أن يتم اختيارنا للمهام العامة علي أساس كفاءة كل واحد ومدي قدرته وإخلاصه ونزاهته وإحساسه بالمسئولية في أداء واجباته والعمل الذي ينبغي عليه أن يقوم به حتي لا يتفشى الفساد وتنتشر المحسوبيات" ، وبعد أن أيد الجميع الإجراءات اللازمة لتحقيق الأمن والعمل بإخلاص من اجل الوطن والمجتمع كان لابد

من التفكير في كيفية تنفيذ هذه الأحلام ليكتمل البناء ولم يكن أمامهم إلا التفكير في مجتمع المؤسسات الذي لابد منه لتحقيق الانتصار أولا والبناء ثانية وتنحصر هذه المؤسسات في (الأسرة . القضاء . التعليم والثقافة . الإعلام) فكيف فكر الطيبون السلاميون في مؤسساتهم ؟ ، والطيبون يطالبون بحكومة الوحدة مع الاختلاف فهل تكون الحكومة ملكا لفئة دون الأخرى أم تكون حكومة للجميع ؟ سؤال صعب أجابت عنه الحيوانات في الجزيرة وهي تدرك تماما أهمية الإجابة السليمة ولابد أن تكون حكومة الجميع هكذا اتفق الجميع أن يبنوا مجتمعهم علي مفهوم وحدة العوامل الجامعة المشتركة بين جميع فئاتهم والتي تعبر عن المشترك في فطرتهم من القيم والمبادئ والضوابط التي يتحاكمون إليها ، إن المجتمعات في الأصل قامت علي التنوع والوحدة أو كما يقول المؤلف : "وحدة الأصل واختلاف الفروع هو ما نشاهده من الفوارق والاختلافات بين الإخوة والعشائر بل والفروق في حياة الفرد من الطفولة إلي الشباب إلي الكهولة إلخ" ، أو كما عددت الغزال أنواع الغزال في الجزيرة كمثال علي الوحدة والاختلاف منهم الكبير والصغير في الحجم ومنهم من له قرون ومن بلا قرون ومنهم الأبيض والبني ولكن كلهم غزالات جميلات ويجب أن يجعلنا كل هذا أيها الأحباب صفا واحدا وبلدا واحدا وأمة واحدة ، إذن فالوحدة مع الاختلاف والمساواة بين الجميع واحترام الواحد للجميع والجميع للواحد فهم أمة واحدة وهكذا يجب أن تعمل الحكومة وتؤمن ، وبالنسبة للشوري ومجلس الشوري أساس النجاح وهكذا يقول قال الفيل فحتي تكتمل وحدة الاختلاف لابد أن تجتمع أيضا وحدة الفكر فليس الوحدة في اجتماع المختلفين في اللون أو الطول بل في اجتماع الأفكار المختلفة وتحاورها حتي يتم الوصول إلي الرأي الأصوب الذي يعبر عن رأي الجميع ويوحد كلمة المختلفين بعد اتفاقهم ونادي بضرورة اختيار مجلس للشوري مجلسا يجتمع فيه الثقات والعقلاء المجربون الذين تختارهم الأمة بحرية لكي يدرسوا أحوال الجزيرة ويعبروا ويجسدوا رؤية مجتمعهم وقواسم توافقه ومصالحه المشتركة وتوفر في الوقت نفسه المراقبة والمحاسبة الفعالة النزيهة لقيادات الجزيرة وبذلك يحصل وادينا وجزيرتنا علي الوسيلة الضرورية لصلاح الحكم ونزاهة الحكام.

وبالنسبة للمؤسسة التنفيذية فالشوري الحقيقية وليست الصورية كما يقول الفيل هي المطلوبة لقيادة الأمور في جزيرة البنائين وإن كان مجلس الشوري يخطط ويقرر ما يجب فلابد ولتكمل الحكومة من مؤسسة تنفيذية لا تقل نزاهة وشفافية عن الشوري "إن أي جزيرة أو واد لا يلتزم الشوري وفكرها في حكومته ومحاسبتها لهذه الحكومة فإن إدارة شئونه ومصير حكمه أن يؤول إلي الاستبداد والفساد" ، وبجانب الشوري اقترح الحصان إنشاء مجلس تنفيذي كفء قادر يتولى مباشرة الإدارة وتصريف الأمور وفق ما يقرره الشوري المنتخب الذي يمثل الأمة وقناعتها وهكذا يضمن سكان

الجزيرة إسهام الجميع في إدارة شئون الجزيرة دون تجاوز من أحد أو إغفال حق أحد ، وبالنسبة لمؤسسة القضاء والعدل مهما كانت القيم والمبادئ فهي النفس البشرية التي لابد من اختلافها لذلك لابد أن يكون هناك جهاز قضائي قوي قادر علي الفصل بين المتنازعين ولا يخاف إلا الله والحق قضاء نزيه صالح حق يقيم العدل بين سكان الوطن لا يفرق بين قوي وضعيف أو كبير وصغير ذلك أن العدل أساس الملك وهكذا طالبت المعزة بضرورة تشكيل مجلس العدل يتم اختياره من قبل ممثلي الأمة توخيا للحيدة والموضوعية وبعيدا عن تعرضه للتأثير وبه يمكن أن يعيش الجميع في وئام وسلام وتؤكد المعزة علي ذلك "لأنه بغير العدل يعتدي القوي علي الضعيف والكبير علي الصغير ويتنازع الأقوياء ويتصارعون فيما بينهم ويضيع الجميع ويتهدم المجتمع والعمران" ، إذا بمؤسسات الشوري والمجلس التنفيذي والقضاء العادل تحدد أمة جزيرة البنائين الأسس التي تختار علي أساسها حكومتها التي تدبر أمورها وهي الأسس التي تصلح لأي أمة تسعي لخير شعوبها ، وبالنسبة للأسرة وبعيدا عن المؤسسات الرسمية أتى الدور علي المؤسسات غير الحكومة أو غير الرسمية وأهمها الأسرة نواة المجتمعات وعمودها الفقري في تنشئة الأجيال والحفاظ علي استمرار المجتمع والأسرة ليست أبا فقط أو أما فقط بل هي تعاون ومشاركة بينهما مما يؤكد علي قول الديك : "نحن جميعا نلاحظ أن الأم من الحمام وكذلك الأب يتقاسمان التربية والتوجيه والعناية بالصغار وبروح من المحبة والإخلاص والتعاون" ، ويعدد الديك ما يقومان به من بناء للعش وتوفير الغذاء والحماية والدفء والتوجيه بالتناوب وتؤكد الحمامة أن هناك أيضا القيم التي لابد أن يتعلمها الصغير من الأسرة مثل تحمل المسئولية وممارستها عندما يكبر ليكسب رزقه ويبني عشه مع شريكه عندما يكبر لا يعيش عالة علي أحد كما يتركون الصغار لتستقل في حياتها دون تدخل أو وصاية مع النصح إن طلب ونجعله في مصاف الأخ ، هكذا فإن الأبوة عندنا "الحمام" تعني المودة والتواصل والألفة والتعاون ويوافق الحاضرون ويحددون أهم الأسس التي يجب أن تؤسس عليها تربية الناشئة وهي التفاهم والحوار والوسائل السلمية خير سبيل لحل النزاعات يجب أن نربي أولادنا علي أننا أمة واحدة لا نرضي بمظلوم بيننا نتعاون في ردع الظالم ونصرة المظلوم وبرد الحق لأصحابه ولكن الجزيرة مجتمع محاط بالأعداء لذلك لابد أن ينشأ النشء علي مبدأ السلام لمن يسالمنا والتصدي لعدوان من يعتدي علينا ، وبالنسبة للمؤسسات الدينية فقد انتهي الأمر بالحيوانات الطيبين إلي تحديد أهم المبادئ والمؤسسات التي تمكنهم من استرداد الجزيرة والوادي من الأعداء إلا أن الحصان كان له رأي آخر فقد بقي أمامهم أمر العقائد والأديان التي تمثل الأساس الذي تنبع منه وتستند إليه كل القيم والمبادئ والأخلاق ويعدد الحصان أهمية العقائد فمهما اختلفت فهي أساس

الدساتير والبرامج الحياتية والسياسية وبها تنتظم المجتمعات ، لذلك نادي بضرورة تناول هذا الأمر بحكمة وتعقل حتي لا يترك الباب أمام الفساد وإساءة استخدام العقائد من قبل أصحاب مصالح الاستبداد والفساد الذين يحركونه متي شاءوا أو ينكرون دوره أو يهمشون هذا الدور ، لذلك اقترح الحصان أن يجتهدوا جميعا لكي تكون القيم والأديان جزءا ومكونا أساسيا من مكونات النظام الاجتماعي لمواجهة الفساد ومنع سوء استخدامها أو استغلالها من قبل سدنتها الذين يوجهونها تبعا للأهواء وسلطة الفساد والاستبداد ، وبدأ الحصان في شرح كيفية الاهتمام بأمور العقيدة أولا باعتبارها جزءا من الحرية الشخصية وبالتالي تتقبل التعدد ولابد فيها من التحاور والتشاور والتوافق في ضوء المشترك الدستوري ويوافق الجميع علي قول الحصان الذي يرفع عددا من الشعارات أهمها : لا نرضي خيار إنكار دور العقائد في تربية الأبناء ، لا نقبل خيار التهميش وما يجره من فوضي وتحلل أخلاقي ، لا نرضي توظيف العقائد والأديان لتكون في خدمة رجال السلطة والحكم ويكتسبوا بها شرعية لإرهاب الشعوب وسحق أرواحهم وحرياتهم وبعد موافقة الجميع علي ما قال يحدد لهم الحل : "العمل علي حماية الأديان والعقائد من تسلط رجال السياسة والحكم والسطوة وهذا الفصل نقصد به صيانة العقائد ودعم دور القيم وترشيد المواطنين في الاختيار والفعل بما يحقق مقاصد الأديان" ، كما لا يعني هذا الفصل بين الدين والسياسة ويضع لهم أيضا الحل في إنشاء مؤسسات مستقلة يديرها المؤهلون من أهل العلم والحكمة وتوفر ميزانيتها من الأوقاف بعيدا عن الحكومات وبالتالي تستقل في عملها ولا تخشي إلا الله وأن يترك للمجتمع المدني والتطوع الخيري العمل في مجالات الدعوة وتعليم العقائد في حدود الضوابط والدساتير المنبثقة من روح الأديان ، وهكذا تعيد الجزيرة للدين هيبته واحترامه وفائدته الخيرة التي تعود علي الجميع بالخير بعيدا عن استغلاله للقهر أو الظلم أو سلب الحريات ، وبالنسبة للإعلام وتزييف إرادة الشعوب فيعتبر الإعلام آخر المؤسسات وأخطرها بكل أشكالها المختلفة هكذا قررت البلبلة نقلت خبرتها عن تاريخ الشعوب والأمم إلي أصدقائها فالتاريخ يحكي عن أمم وجزر حققت كثيرا من التقدم المبني علي المبادئ نفسها التي توصلوا إليها في اجتماعاتهم ومع ذلك لم تستطع كل المبادئ والتدابير أن تحمي الشعوب من تزييف إرادتها وخداعها لأن أنظمة حكم هذه البلاد كانت ساترا لماكرين فاسدين يزيفون إرادة الشعوب ويستغلونها لمصالحهم الماكرة عن طريق امتلاكهم لوسائل الإعلام فلا يري المواطنون إلا ما يريد لهم أصحاب الأموال والمصالح أن يروه ولا يسمعون إلا ما تريد العصابات ونواديها وجمعياتها ومراكز أبحاثها أن يسمعوه وبذلك يضللون جماهير تلك الشعوب ويزيفون إرادتها فتسلم السلطة والقرار فيها إلي أصحاب المصالح الخاصة من الماكرين والفاسدين الذين يصنعهم الإعلام ، والحل

كما تطالب البلبلة "أن يكون هناك إعلام حر نزيه فعال حتى لا تصبح الشعوب كالأطرش الذي لا يسمع الحقيقة مع أنه له أذنان أو كالأعمى الذي لا يري وله عينان وتوافق الجماعة وتصرخ . لا إصلاح بلا إعلام . ، والحل أيضا في اختيار إعلام شعبي يمتاز بالنزاهة والعدالة التي تم اختيار الشوري والقضاء بها وتخضع لرقابة الشعب وتعمل من أجل تنوير الشعب وتثقيفه بالحقائق والحقيقة وحدها" ، وأخيرا توجز المعزة أهم ثلاثة أرجل عليها القدر . وهو الوطن . والأسرة والثقافة والتعليم والإعلام والتي بصلاحها تصلح المجتمعات.

ورغم أن القصة تحمل شحنات مكثفة جدا من الإرشاد السياسي والاقتصادي والاجتماعي كان يمكن أن يثقل كاهل القصة وأن يجعلها محملة بالوعظ والإرشاد والتوجيه إلا أن د. عبد الحميد أبو سليمان قد استخدم كل براعته بما اشتهر به عالم الحيوانات من صفات ودلالات نسج مواقف قصته الستة عشر بحيث استخدم تلك الصفات والدلالات استخداما ممتعا ، فالحصان يتمتع بالخفة والمهارة والذكاء والقوة أما المعزة فتتمتع بعواطف الأمومة الجياشة التي تدفعها للاهتمام بالغذاء أما الحمام فهو يمتاز بالتعاون في تربية الصغار وهكذا والارتباط بين الرمز الثقافي ودلالته التي وظفها المؤلف تكسب الرواية وما تطرحه مصداقية خاصة وقد يكون هذا مما خفف من أثر التعليمية المباشرة التي تلاحظ علي طول الرواية والتي جاءت في أسلوب جميل مشوق . كسر من ملل المباشرة . وقد استعان المؤلف بعدد من أساليب التشويق مثل تجزئة الحدث علي أكثر من موقف أو استخدام المواقف المرحة مستغلا صفات القرد أو اللجوء إلي بعض الصور الجميلة التي استعارها من عالم البشر ، وضعت البومة نظارتها المكبرة علي عينيها وأسندت رأسها علي جناحها الأيمن مستغرقة في تفكير عميق تماما كما يفعل المفكرون من بني البشر أو كما قال هنا قفز القرد من علي الغصن الذي كان يتعلق من ذيله واستقر علي ظهر المعزة ووضع رجليه حول خصرها ويديه علي عينيها بطريقة هزلية مضحكة علي عادة القرود صورة هزلية اعتمد فيها علي الشائع عن القرود أيضا كان يقطع التسلسل التعليمي بسرد مواقف درامية مليئة بالفعل لخدمة هدفين الأول كسر الرتابة والتعليمية والثانية التأكيد بالفعل علي صدق ما تم الاتفاق عليه كما في موقف "ثعلب في حظيرة الدجاج" وكيف استطاعت الحيوانات بالتفكير السليم والتعاون والخطة المحكمة أن تنتصر ، وبمثل تلك الأدوات الفنية والأدبية استطاع د. عبد الحميد أبو سليمان أن يقدم رائعته الفنية والأدبية "جزيرة البنائين" والتي تتضمن كل فكر د. عبد الحميد أبو سليمان لكي تنضم في نظري إلي أدب القصص العالمي للطفل خاصة في عالمنا العربي والإسلامي ، وهي قصة جديرة بأن يقرأها أطفالنا وأن يقرأها الآباء والأمهات لأطفالهم وأن يتدارسوها فهما وحوارا ونقاشا بل وتمثيلا لأكثر من مرة ، جازي الله

كاتبنا د. عبد الحميد أبو سليمان خيرا علي كتاباته تلك الرائعة الأدبية ولعله أن يكون قدوة لغيره من كبار المفكرين والمصلحين في الاتجاه بكتاباتهم إلي الأطفال فهم فعلا أمل الأمة ورجال الحاضر والمستقبل.

النتائج والتوصيات:

جاءت قصة جزيرة البنائين وفيها صور كيف هاجمت الحيوانات الشرسة الحيوانات السلامية بها واستولت علي خيرات الجزيرة وطردت سكانها الذين هربوا إلي الكهوف المجاورة يعيشون فيها خائفين متعرضين من وقت لآخر لهجمات تلك الحيوانات الشرسة وقد استسلموا للخوف وعدم الثقة بالنفس ، وكيف أن تلك الحيوانات السلامية باستعادة الثقة بالنفس والسعي الجماعي المخطط واستشعار كل طاقات الحيوانات السلامية وتناوب اختيار الرئيس المناسب لكل موقف وشيوع روح الأخوة والمساواة والعدل والثقة المتبادلة مما جعلهم ينجحون في استعادة جزيرتهم ويحققون لأنفسهم الأمن الدفاعي ثم الأمن الغذائي ويقيمون علي جزيرتهم دولة المؤسسات التي تحافظ علي جزيرتهم وأولها وأكثرها أهمية مؤسسة الأسرة ودور الأمومة والأبوة القائمة علي المودة والولاء والثقة المتبادلة ومؤسسة التربية والتعليم والدعوة والثقافة والإعلام التي تولد القدرات وتنمي المهارات وتثبت القيم والمبادئ ومؤسسة الدولة أو السلطة التنفيذية التي تقوم علي عدم جمع السلطة في يد واحدة بل هناك السلطة القضائية والتشريعية وكلها من اختيار الشعب وفي خدمة الشعب.

كما أوصت الدراسة بعدة توصيات من أهمها:

- إعادة كتابة تاريخ الأمة بأسلوب أدبي يراعي المراحل العمرية المختلفة للطفل ويبرز الدور الحضاري للأمة عبر التاريخ وكيف انهارت وكيف يمكن إعادة بنائها.
- يجب تضافر كل الجهود للاستفادة من كل الوسائل والامكانيات البصرية المتوفرة كوسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية وعالم الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وغيرها ، كما ينبغي توظيف الأعمال الدرامية من أفلام ومسلسلات وأفلام الرسوم المتحركة وغيرها من الوسائل لتغذية وعي الطفل في سن مبكرة.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

١. ابن فارس . ٢٠٠٦ . **معجم مقاييس اللغة**، الجزء الثالث.

٢. ابن منظور. د.ت. **لسان العرب**، القاهرة، دار المعارف.

٣. أبو الفتوح. سوزان عصمت، ٢٠١١ . **المضامين التربوية لقصص الأطفال في مصر في النصف الثاني من القرن العشرين**، رسالة ماجستير، جامعة سوهاج، كلية التربية، قسم أصول التربية.
٤. أبو سليمان . عبد الحميد ، ١٩٦٠. **نظرية الإسلام الاقتصادية : الفلسفة والوسائل المعاصرة**، القاهرة ، دار مصر للطباعة ، مؤسسة الخانجي.
٥. أبو سليمان ، عبد الحميد . ٢٠١٦. **انهيار الحضارة الإسلامية وإعادة بنائها: الجذور الثقافية والتربوية**، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
٦. أبو سليمان ، عبد الحميد . ٢٠١١ . **الإصلاح الإسلامي المعاصر : قراءات منهجية اجتماعية** ، القاهرة ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، هردن ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
٧. أبو سليمان، عبد الحميد . ٢٠٠٨ . **مكتبة الأسرة المسلمة**، في مجلد ضخم عام ١٩٩١م وأعيد طباعته عام ٢٠٠٤م ثم زاد عليه ليصدر في جزئين عام ٢٠٠٨م ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، القاهرة ، دار السلام للطباعة والنشر.
٨. إصليح، محمد عطية إسماعيل. ٢٠٠٩. **مضامين تربوية مستنبطة من كتاب مختصر الترغيب والترهيب للإمام ابن حجر العسقلاني**، الجامعة الإسلامية بغزة، قسم أصول التربية، رسالة ماجستير.
٩. حسين، خديجة صلاح أبو هاشم أحمد. ٢٠١٥. **المضامين التربوية في قصص مجلة ماجد للأطفال**، ماجستير، جامعة الزقازيق، كلية التربية، قسم أصول التربية.
١٠.رماش، عائشة . ٢٠٠٧ . السرد القصصي الموجه للطفل في الوطن العربي، **مجلة دورية محكمة جامعة عمار الثلجي بالأغواط**، العدد السادس، جوان.
١١.السيد ، أحمد السيد. ٢٠٠٦. **القيم الحضارية لطفل المرحلة الابتدائية "دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية"**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
١٢.الشتيحي، إيناس سعيد . ٢٠٠٦ . **المضمون التربوي في بعض قصص الأطفال في مصر: دراسة تحليلية**، رسالة دكتوراه، جامعة المنوفية، كلية التربية، قسم أصول التربية.
١٣.شحاته، حسن. ١٩٩٤. **أدب الطفل العربي دراسات وبحوث**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
١٤.صوالحه، محمد أحمد. ٢٠٠٣. دراسة تحليلية لواقع القيم في عينة من قصص الأطفال، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، مجلد ١، عدد ٤.

١٥.الصيفي ، فلسطين زياد . ٢٠٠٨. **المضامين التربوية في كتابات فتحي "يكن"**، الجامعة الإسلامية بغزة، قسم أصول التربية تخصص تربية إسلامية، رسالة ماجستير.
١٦.عبد الرحيم، جوزال. ١٩٨٩. **النشاط القصصي لطفل الرياض**، الجزء الأول، وزارة التربية والتعليم، القاهرة.
١٧.عبد الرزاق. صلاح عبد السميع وعلي. سعيد عبد المعز. ٢٠٠٧. فعالية برنامج قائم على القصة ولعب الدور في تنمية التربية الوجدانية لطفل الروضة، **مجلة الثقافة والتنمية**، العدد ٢١، المجلد ٢، إبريل، جامعة سوهاج.
١٨.العبد الله. رامي عمر الخلف. ٢٠١٠. **تقويم المضامين التربوية في القصص المترجمة للأطفال في ضوء المعايير العربية الإسلامية**، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، قسم المناهج وطرق التدريس.
١٩.علي. سعيد عبد المعز. ٢٠٠٥. **تنمية المفاهيم الحياتية لطفل الروضة من خلال أنشطة تعليمية قائمة على دراما الطفل**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
٢٠.علي. هالة حسن بن سعد. ٢٠٠٢. **المضامين التربوية في قصص الخيال العلمي للأطفال دراسة تحليلية**، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية التربية.
٢١.العوضي. حصة يوسف عبد الرحمن. ٢٠١٠. **المضامين التربوية الإعلامية للأطفال في بعض قصص القرآن الكريم**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢٢.فرماوي. محمد فرماوي . ٢٠٠١. أثر استخدام وحدة تعليمية تقوم على استراتيجيتي القصة ولعب الدور في تنمية التفكير الإبداعي لدي أطفال الروضة، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، المجلد السابع، العدد الرابع، أكتوبر، كلية التربية، جامعة حلوان.
٢٣.مصطفي ،عبد العال محمد السيد . ٢٠١٢. **المضامين التربوية في كتابات بعض المفكرين الإسلاميين: دراسة تحليلية**، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، كلية التربية، قسم أصول التربية.
٢٤.نصر، نفين مصطفي . ٢٠٠٦. دور القصص في تنمية التفكير الناقد لدي الأطفال، **المؤتمر السنوي لكلية رياض الأطفال التربية الوجدانية للطفل**، جامعة القاهرة، ٨ . ٩ إبريل.
ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. Altalib, Hisham & Abusulayman, Abdulhamid & Altalib, Omar . 2013 . **Parent – child Relation " A guide to Rising Children "** , the international institute of Islamic thought, London, Washington.
2. Farhan , Ishaq . 1989 . Islamization of the discipline of Education , **American journal of Islamic social sciences** , Vo (6) , No (2).
3. Fuelds , Marjorie . 2000. **De Gainer Beth: Read my Story Childhood Education,** VO (76), No (3), September.
4. Kim , Sook yen . 1999 . **The Effects of Story Telling and Pretend Play on Processes , Short Term and Long Term Narrative Recall** , Child Study Journal , Vo (29) , No (3).

Sulaiman , Sa'ida . 2000 . **Islamization of Knowledge "Background , Models and the way forward"** , Kano : The